

عنوان البحث

أثر استخدام المحاسبة في تطوير الخدمات في البلديات

سامر فايز علي القضاة¹

¹ رئيس قسم الصندوق، بلدية عجلون الكبرى، الأردن.
بريد الكتروني: samersamerf1980@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(3); <https://doi.org/10.53796/hnsj4315>

تاريخ القبول: 2023/02/15م

تاريخ النشر: 2023/03/01م

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية عن بيان أثر استخدام المحاسبة في تطوير الخدمات في البلديات، وتكون مجتمع الدراسة من القسم المالي في بلديات المملكة الاردنية الهاشمية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الاستقرائي لتحليل المعلومات، والمنهج الوصفي لجمع المعلومات عن موضوع البحث، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج وهي: إن مستوى الخدمات مرتبط بشكل كبير بجودة الأنظمة المحاسبية بالبلديات، كذلك إن الأنظمة المحاسبية المستخدمة متطورة وتخضع لرقابة مالية داخلية وخارجية، وكذلك من أبرز أثار الأنظمة المالية على أداء البلديات؛ تحسين البنية التحتية للبلديات وتقديم الخدمات وتطور أنظمة التشغيل والصيانة. وأوصت الدراسة بضرورة عمل تقييم شامل للأنظمة المحاسبية وتطويرها بما يتلاءم مع التغير في التعليمات والقوانين.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة، تطوير الخدمات، البلديات، الاردن.

RESEARCH TITLE

The Impact of the Use of Accounting in the Development of Services in Municipalities

Samer Fayez Ali Al-Qudat¹

¹ Head of the Fund Department, Greater Ajloun Municipality, Jordan.
Email: samersamerf1980@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(3); <https://doi.org/10.53796/hnsj4315>

Published at 01/03/2023

Accepted at 15/02/2023

Abstract

The current study aims to demonstrate the impact of the use of accounting in the development of services in the municipalities, and the study population consisted of the financial department in the municipalities of the Hashemite Kingdom of Jordan. They are: The level of services is closely related to the quality of the accounting systems in the municipalities, and the accounting systems used are advanced and subject to internal and external financial control, as well as the most prominent effects of the financial systems on the performance of the municipalities; Improving municipal infrastructure, providing services, and developing operating and maintenance systems. The study recommended the need for a comprehensive evaluation of accounting systems and their development in line with the change in regulations and laws.

Key Words: accounting, service development, municipalities, Jordan.

المقدمة

على الرغم من ظهور المحاسبة في البلديات منذ وقت طويل إلا أنها عانت من الإهمال من قبل المحاسبين والبلديات على حد سواء وبعد تنبه دول العالم المتقدمة أهمية تطبيق الأنظمة المحاسبية لديها لمعالجة المشكلات الكثيرة التي تحد من تقديم الخدمة المثلى، وكذلك سهولة تحصيل الضرائب والرسوم من متلقي الخدمة.

مشكلة الدراسة

تعتبر الخدمات التي تقدمها البلديات ذات أهمية كبيرة لما لها من تماس مباشر في حياة المواطن داخل حدود البلدية، وعلى الرغم من ارتفاع الإنفاق على الأنشطة البلدية المختلفة كنشاط رفع النفايات وزرع وصيانة الحدائق، وبرغم من ذلك إلا إن المؤسسات البلدية تعاني من تدني الخدمات المقدمة وعليه يتطلب تطوير أنظمة المحاسبة والتدقيق، من أجل التأكد من فاعلية تلك الأنظمة ساهمت في تحسين الخدمة المقدمة. لذا تكمن مشكلة البحث في تحسين أنظمة المحاسبة من خلال تطوير برامج تقييمية ومراقبة، والعمل على تشخيص الجوانب السلبية التي تعاني منها البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية.

سؤال الدراسة

ويمكن حل إشكالية الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

- ما هو أثر استخدام المحاسبة في تطوير الخدمات في البلديات؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية الى التعرف أثر استخدام المحاسبة في تطوير الخدمات في البلديات من خلال:

- التعرف على واقع النظم المحاسبية المستخدمة في بلديات الأردن، وما قدرة هذه النظم في تحسين الخدمات.
- التعرف على مستوى التميز والتنظيم المحاسبي للبلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية.

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة تشخيص أثر الأنظمة المحاسبية المستخدمة في البلديات وتأثيرها على جودة الخدمات، وفيما يلي عرض لأهمية الدراسة:
- جاءت أهمية الدراسة من الموضوع الذي تتناوله وذلك عن طريق معرفة تأثير الأنظمة المحاسبية المستخدمة في البلديات على جودة الخدمات، بحيث تعد هذه الدراسة إضافة للمكتبات العربية والمحلية.
- إن نتائج هذه الدراسة من المؤمل أن يستفيد منها أصحاب القرار بوزارة الإدارة المحلية والبلديات.
- أهمية نظم المعلومات المحاسبية في سرعة تقديم الخدمة.

- السعي لاقتراح بعض المؤشرات المناسبة التي تساعد في تطوير الأنظمة المحاسبية والتي بدورها سوف تحسن الخدمات التي يتلقاها المواطن.

- كذلك يؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين بإجراء بعض الدراسات التي تتناول مواضيع أخرى في المحاسبة.

حدود الدراسة

تتضمن الدراسة الحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: الأنظمة المحاسبية المستخدمة في البلديات بالأردن، وأثرها في تحسين الخدمة.

2. الحدود البشرية: العاملين في أقسام البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية.

3. الحدود المكانية: بلديات المملكة الأردنية الهاشمية

4. الحدود الزمانية: تم عمل الدراسة خلال شهر 1 / 2023

مصطلحات الدراسة

الأنظمة المحاسبية: عرفت الشوابكة (2022) بأنها علم يجمع التكنولوجيا والاتصالات وتطبيقها مع علم المحاسبة، بحيث يبحث كيفية تطور تطبيقات المحاسبة باستخدام التكنولوجيا.

وقد عرفها الباحث إجرائياً: بأنها الأنظمة المحاسبية التي تستخدم في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية، والتي نسعى من خلال البحث التعرف على أثرها في تحسين الخدمات المقدمة.

البلديات: هي دائرة حكومية مستقلة الميزانية، يتم اختيار الرئيس والأعضاء عن طريق الانتخاب المباشر من المواطنين في المنطقة التي تتبع للبلدية، تقوم بعدد واجبات أهمها؛ تطوير المدن والقرى المحيطة بها، المحافظة على نظافة المدينة وإنارة الشوارع، والعمل على تنفيذ المخططات للمواطنين وتنظيم الأسواق، وتقوم بتصريف مياه الأمطار (المومني، 2018).

وقد عرف الباحث البلدية إجرائياً: هي المؤسسة التي نسعى لمعرفة أثر الأنظمة المحاسبية المستخدمة فيها في تحسين الخدمات المقدمة.

الدراسات السابقة

• في نفس السياق هدفت دراسة أبو حطب (2021) التعرف على العوامل التي تؤثر على الأداء المالي في البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث طبقت الدراسة على بلدية الفحيص، وانتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتلاءم مع أهداف الدراسة، حيث تم اختيار عينة عشوائية من (20) موظف من العاملين في بلدية الفحيص، وأبرز ما توصلت إليها الدراسة إن هناك عوامل تؤثر على نظم المحاسبة في بلدية الفحيص ومن تلك العوامل؛ التشريعات والقوانين المحاسبية، العوامل التنظيمية، تكنولوجيا

المعلومات، وكذلك توصلت الدراسة متغير القوانين والتشريعات ومتغير النظم المحاسبية، وأوصت الدراسة بما يلي: بضرورة وضع إستراتيجية من أجل تطوير النظم المحاسبية.

• أجرت العباسي(2021) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الأنظمة المحاسبية في اتخاذ القرار المالي والإداري في البلديات، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي لملائمتها مع أهداف الدراسة، وتم اختيار عينة من (124) من العاملين في البلديات في الأردن، وتوصلت الدراسة إن أثر الأنظمة المحاسبية في اتخاذ القرار المالي والإداري في البلديات جاء بدرجة متوسطة، وكذلك وجود دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة تعود إلى جودة القرارات الإدارية، والمراقبة والتقييم.

• أجرى المومني(2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق نظام المحاسبة كأداة للرقابة وتقييم الأداء في بلديات شمال الأردن (بلديات محافظة اربد، بلديات جرش، بلديات المفرق، بلديات عجلون)، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتلاءم مع أهداف الدراسة، حيث تم اختيار عينة من (82) موظف في قسم المحاسبة في بلديات الشمال بالمملكة الأردنية الهاشمية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن البلديات لها هيكل تنظيمي في المحاسبة تقليدي، وإن نظام المحاسبة المستخدمة في البلديات بحاجة إلى تطوير، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تأهيل العاملين في أقسام المحاسبة على أنظمة أكثر تطور وتودي إلى تحقيق مبدأ تقييم الأداء والمراقبة.

• ومن أجل التعرف على واقع نظم المعلومات المحاسبية في بلديات قطاع غزة قام البحيسي (2013) بدراسة على (25) بلدية في قطاع غزة، وتم استخدام أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة و المقابلة الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى: إن هناك ضغط كبير على نظم المعلومات المحاسبية في قطاع غزة، وكذلك إن هناك خلل في جميع أنظمة المحاسبة في البلدية، وإن هناك تداخل في الصلاحيات بين قسم المحاسبة والأقسام الأخرى في البلدية، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير الكفاءة للعاملين في قسم المحاسبة في بلديات قطاع غزة.

التعليق على الدراسات السابقة ومدى استفادة الدراسة الحالية منها

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح عدة أمور لابد من التأكيد عليها منها:

- الأهداف: اتسمت الدراسات السابقة بالتنوع في أهدافها، فقد ركز البعض على العوامل التي تؤثر على الأداء المالي في البلديات، والأخرى على واقع نظم المعلومات المحاسبية، وثالثه على التعرف على مدى تطبيق نظام المحاسبة في البلديات.

- المنهج: برغم اختلاف الأهداف في الدراسات السابقة إلا إن معظم استخدم المنهج الوصفي التحليلي.

- الأدوات المستخدمة: نجد إن الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، باستثناء دراسة (البحيسي، 2013) استخدمت المقابلة الشخصية.

- جميع الدراسات طبقت على بيئة الأردن باستثناء دراسة (البحيسي، 2013) طبقت على بيئة فلسطين.

مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة

- استفادة الباحث من الدراسات السابقة في إعداد سؤال الدراسة وتحديد هدف الدراسة.
- التمكن من إعداد الأدب النظري للدراسة.
- تحديد المنهج البحثي الملائم لمثل تلك الدراسات.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

- الاعتماد على مصادر بحثية مختلفة، ومن بيئات مختلفة (الأردن، فلسطين).
- تقديم بعض التوصيات التي يمكن الاستفادة منها صانعي القرار في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية.
- تعتبر الدراسة الأولى على حسب علم الباحث التي تم تطبيقها على بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.

الإطار النظري

ما هي الأنظمة المحاسبية

تعتبر الأنظمة المحاسبية من البرامج المهمة في المؤسسات وخاصة التي تقدم الخدمة، ويمكن تعريف الأنظمة المحاسبية: هي خطة عمل تمثل مجموعة إجراءات وعمليات خاصة بالجانب العملي للمحاسبة، والتي تسعى إلى إتمام جميع الوظائف الرئيسية المطلوبة من المحاسبة.

أبرز وظائف الأنظمة المحاسبية

ويمكن تعريفها بأنها تحويل البيانات المحاسبية إلى معلومات مالية يستفيد منها أصحاب القرار وأصحاب الاختصاص داخل المؤسسة وخارجها (Fatih, & Günay, 2020).

مراحل تطور الأنظمة المحاسبية

أشار مرزوقة (2017) إلى مراحل تطور الأنظمة المحاسبية في المؤسسات ما يلي:

- مرحلة التخطيط: وفي هذه المرحلة يتم وضع خطة عمل للتعامل مع البيانات.
- مرحلة التحليل: يتم في هذه المرحلة تحليل البيانات التي تم الحصول عليها.
- مرحلة التصميم: وفي هذه المرحلة يتم بداية تنفيذ وتحويل المعلومات المحاسبية.
- مرحلة التنفيذ لنظام المعلومات المحاسبية.
- مرحلة التشغيل والصيانة لنظام المعلومات المحاسبية.
- مرحلة توثيق لنظام المعلومات المحاسبية.

أهمية الأنظمة المحاسبية

تسعى الأنظمة المحاسبية إلى تحقيق ما يلي كما أشار (Ivungu & Ganyam, 2019) :

- العمل على التقليل من التدخل البشري بالعمل المحاسبي.
- السعي نحو دمج المحاسبة مع التكنولوجيا.
- العمل على زيادة المخزون في جمع بيانات محاسبية حقيقية على مستوى المؤسسة.
- السعي إلى تحقيق المركزية في استخدام الأنظمة المحاسبية.
- العمل على تسليط الضوء على التطور الذي حصل في الأنظمة المحاسبية المستخدمة من قبل البلديات.
- يزيد نظام المعلومات المحاسبية من كفاءة موظفي البلديات والعمل على الاستغلال الأمثل للموارد البشرية في قسم المحاسبة،
- يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحديد المسؤوليات في البلديات وتقليل الأخطاء.

أما مكونات النظم المحاسبية المادية فتشمل ما يلي:

- قاعدة البيانات الخاصة بالنظام المحاسبي في المؤسسة .
- أجهزة الحاسوب وملحقاته .
- البرمجيات المستخدمة .
- الإجراءات .
- تقنيات الاتصال المتوفرة.

منهج الدراسة

للإجابة عن الإشكالية المطروحة تم استخدام المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على تفاصيل المعلومات للوصول إلى النتيجة، ومن ثم إطلاق الأحكام العامة بناء على النتيجة، وكذلك تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع المعلومات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

سوف يتم عرض لسؤال الدراسة ومحاولة عرض الإجابة عنه والذي نص على " ما هو أثر استخدام المحاسبة في تطوير الخدمات في البلديات؟

وللإجابة عن هذا السؤال يجب دراسة واقع مكونات الأنظمة المحاسبية في البلديات وتشمل:

القانون المالي للبلديات والنظام المحاسبي للبلديات.

تطبق البلديات في نظامها المالي ما صدر في النظام المالي للبلديات رقم 146 صدر في عام 2016 ، والذي حدد الصلاحيات ووجب خلال خمس سنوات التحول على الأنظمة المحاسبية كما جاء في المادة (3) من النظام المالي للبلديات ونص على " على البلديات التحول لتطبيق أساس الاستحقاق في إجراءاتها المحاسبية وحوسبة كافة أنظمتها المالية وإجراءاتها المحاسبية خلال خمس سنوات من نفاذ هذا النظام" وهنا نص النظام واضح بضرورة

حوسبة جميع الإجراءات المحاسبية قبل عام 2021.

النظام المحاسبي للبلديات:

هو مجموعة؛ التشريعات، الإجراءات، الأقسام، الوظائف والعاملين في الشؤون المالية في البلديات، والتي تشكل في مجموعها وحدة واحدة من أجل تحقيق خدمة مثلى للمواطن.

على الرغم من أن معظم المؤسسات الحكومية التزمت بإتباع النظام المحاسبي الحكومي في إدارتها المالية، وفق ما صدر عن وزارة المالية من تعليمات في هذا الخصوص؛ ولكن بقيت بعض المؤسسات الحكومية التي تتمتع بصفة خاصة بنظام مستقل، و يتميز النظام المحاسبي للبلديات بعدة خصائص كما يلي :

1- للبلديات واردات خاصة بها تسمى الواردات الذاتية و للبلدية حق التصرف من هذه الواردات وفق القانون .

2- للبلديات حق فتح حساب لها في البنوك المحلية .

3- يتم إقفال الحسابات بالبلديات بأسلوب مختلف بعض الشيء عن إقفال حسابات الوزارات والمصالح نتيجة للاستقلال المالي للبلديات .

عناصر النظام المالي في البلديات

-العنصر البشري.

- عملية الرقابة التي تحدث للنظام المحاسبي.

- القواعد المحاسبية المستخدمة.

- التقارير المالية.

- التشريعات التي تحكم عملها.

أنواع الرقابة المحاسبية التي تتبعها البلديات

-الرقابة الداخلية: من وحدة التفتيش.

- رقابة خارجية: من ديوان المحاسبة، والوزارة والجهات الرقابية الأخرى.

تقسيم النفقات في البلديات

1-نفقات إدارية: وهي مستلزمات من أجل استمرار العمل مثل رواتب الموظفين.

2- نفقات خدمية: وهي النفقات التي تدفعها البلدية من أجل خدمة المجتمع المحلي.

3- نفقات تنموية: وهي ما تدفعه البلديات من أجل تحقيق التنمية داخل حدودها.

أثر تطور نظام المحاسبة بالبلديات في تحسين الخدمات

يؤثر نظام المحاسبة في تطور الخدمات من خلال ما يلي:

- زيادة مبلغ الإيرادات الذاتية على مستوى البلديات.
- تحسين إدارة متأخرات الديون ذات الصلة بالخدمات البلدية.
- تحسين البنية التحتية للبلديات، وتقديم الخدمات، وتطوير أنظمة التشغيل والصيانة.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة يوصي الباحث بما يلي:

1. العمل على تشكيل لجنة مراقبة داخلية من المختصين على الأنظمة المالية في البلديات.
2. تشجيع المختصين في البلديات العمل على تطوير أنظمة محاسبية تواكب عملهم كونهم الأكثر معرفة بما يحتاجون من أنظمة محاسبية.
3. ضرورة قيام البلديات بإجراءات عملية من أجل تحسين الأنظمة المحاسبية بالتعاون مع المؤسسات المختصة بهذا الموضوع.
4. إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة عن الأنظمة المحاسبية وربطها في مواضيع أخرى.
5. عقد دورات تدريبية للعاملين في المحاسبة، وعمل زيارات تبادلية مع باقي البلديات.
6. الاستفادة من تجارب البلديات في الدول المتقدمة من الأنظمة المحاسبية فيها.
7. ينبغي على البلديات عمل تقييم شامل للأنظمة المحاسبية وتطويرها بما يتلاءم مع التغير في التعليمات والقوانين.

المراجع:

- البحيبي، عصام.(2013). تقييم واقع نظم المعلومات المحاسبية للبلديات في قطاع غزة : دراسة ميدانية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، مج 21، ع 1: ص 97-98.
- أبو حطب، رزان.(2021). العوامل المؤثرة على الأداء المالي في البلديات: دراسة حالة بلدية الفحيص، المجلة العربية للنشر العلمي، ع 35، ص 436-455.
- المومني، محمد. (2018). مدى تطبيق نظام محاسبة المسؤولية كأداة للرقابة وتقييم الأداء في البلديات: دراسة ميدانية لبلديات إقليم الشمال في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة اليرموك.
- الشوابكة، أمل.(2022). درجة تطبيق نظم المعلومات الإدارية وعلاقتها بمستوى التميز التنظيمي في بلدية مادبا الكبرى، رماح للبحوث والدراسات، ع 74، مج 7: ص 363-384.
- العباسي، عيبر.(2021). أثر الأنظمة المحاسبية في إتخاذ القرارات المالية والإدارية في البلديات، المجلة العربية للنشر العلمي، ع 29، ص 553-573.
- النظام المالي للبلديات رقم(146)، لسنة 2016 المادة رقم (3، 8، 33).

المراجع الأجنبية:

Ganyam, A. I., & Ivungu, J. A. (2019). Effect of accounting information system on financial performance of firms: A review of literature. *Journal of Business and Management*, 21(5), 39–49.

Günay, F., & Fatih, E. C. E. R. (2020). Cash flow based financial performance of Borsa İstanbul tourism companies by Entropy–MAIRCA integrated model. *Journal of multidisciplinary academic tourism*, 5(1), 29–37